

تكلفة الرعاية والعلاجات المبتكرة: دراسة حول أمراض المناعة الالتهابية في أستراليا

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 11, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تكلفة الرعاية والعلاجات المبتكرة: دراسة حول أمراض المناعة الالتهابية في أستراليا. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118712>

تزايد الأمراض الالتهابية المناعية: هل نظام الدعم الدوائي في أستراليا بحاجة لإعادة نظر؟

تخيل أنك تعاني من ألم مزمن، وتعب مستمر، وتدهور تدريجي في جودة حياتك. هذه هي الواقع اليومي لملايين الأشخاص حول العالم الذين يعانون من الأمراض الالتهابية المناعية (IMIDs). هذه الأمراض – التي تشمل حالات مثل التهاب المفاصل الروماتويدي، ومرض كرون، والصدفية – تتزايد بشكل مقلق، وتفرض عبئاً متزايداً على المرضى وأنظمة الرعاية الصحية على حد سواء. ولكن ماذا يحدث عندما تتوفر علاجات جديدة وواعدة، لكنها تبقى بعيدة المنال بسبب تعقيدات نظام الدعم الدوائي؟

منهجية البحث

قام الباحث دانيال بوغاتيك بدراسة معمقة لوضع الأمراض الالتهابية المناعية في أستراليا، مع التركيز بشكل خاص على التحديات المتعلقة بالحصول على العلاجات الجديدة. لم يعتمد البحث على بيانات سريرية مباشرة للمرضى، بل ركز على تحليل التوجهات في انتشار هذه الأمراض، وتكاليف الرعاية الصحية المرتبطة بها، والعقبات التي تواجه إدخال علاجات مبتكرة إلى نظام الدعم الدوائي الأسترالي، المعروف باسم "PBS" (Pharmaceutical Benefits Scheme). اعتمد الباحث على مراجعة شاملة للبيانات المتاحة حول معدلات الإصابة، وأنماط العلاج، وقرارات التمويل الحكومي للأدوية. كما استعرض الدراسات الاقتصادية المتعلقة بتكاليف هذه الأمراض وتأثير العلاجات الجديدة على هذه التكاليف. الهدف الرئيسي كان تقييم ما إذا كان نظام PBS الحالي يوازن بشكل فعال بين الحاجة إلى توفير علاجات متقدمة للمرضى، وبين ضرورة الحفاظ على استدامة النظام الصحي من الناحية المالية.

النتائج

أظهرت الدراسة أن انتشار الأمراض الالتهابية المناعية في أستراليا آخذ في الارتفاع، مما يؤدي إلى زيادة كبيرة في تكاليف الرعاية الصحية. تعتبر العلاجات الدوائية المحرك الرئيسي لهذه التكاليف، حيث أن معظم المرضى يحتاجون إلى علاج مستمر مدى الحياة للسيطرة على أعراضهم ومنع المضاعفات. ولكن، وجد الباحث أن العديد من المرضى يستنفدون جميع الخيارات العلاجية المتاحة، مما يشير إلى الحاجة الماسة إلى علاجات جديدة بآليات عمل مختلفة.

الأمر اللافت للنظر هو أن فئة جديدة من العلاجات الدوائية عالية الفعالية قد حصلت على موافقة للاستخدام في أستراليا لعلاج الأمراض الالتهابية المناعية، إلا أنها لم تتمكن من الحصول على دعم PBS. وهذا يعني أن المرضى الذين قد يستفيدون بشكل كبير من هذه العلاجات الجديدة لا يستطيعون الوصول إليها بسبب تكلفتها العالية. يشير الباحث إلى أن هذا الموقف يثير تساؤلات حول مدى فعالية عملية تقييم الأدوية في أستراليا، وما إذا كانت تعطي الأولوية الكافية للاستفادة السريرية المحتملة للمرضى.

آثار البحث

تؤكد هذه الدراسة على الحاجة الملحة إلى إعادة تقييم عملية دعم الأدوية في أستراليا. فالهدف ليس فقط خفض التكاليف، بل أيضاً ضمان حصول المرضى على أفضل العلاجات المتاحة لتحسين جودة حياتهم. يشير الباحث إلى أن هناك حاجة إلى إيجاد توازن دقيق بين الاعتبارات الاقتصادية والاحتياجات السريرية.

من بين المقترحات التي يمكن النظر فيها، إعادة النظر في المعايير المستخدمة لتقييم الأدوية الجديدة، وإعطاء وزن أكبر للاستفادة السريرية المحتملة للمرضى، خاصة في الحالات التي لا تتوفر فيها خيارات علاجية أخرى فعالة. كما يمكن

استكشاف نماذج تمويل مبتكرة، مثل اتفاقيات تقاسم المخاطر بين شركات الأدوية والحكومة، لضمان حصول المرضى على العلاجات التي يحتاجونها مع الحفاظ على استدامة النظام الصحي.

إن تجاهل الحاجة إلى علاجات جديدة للمرضى الذين يعانون من الأمراض الالتهابية المناعية ليس خياراً مقبولاً. فالمرضى يستحقون الحصول على أفضل رعاية ممكنة، والنظام الصحي يجب أن يكون قادراً على التكيف مع التطورات العلمية وتوفير العلاجات المبتكرة التي يمكن أن تحدث فرقاً حقيقياً في حياتهم. هذه الدراسة تقدم دعوة قوية إلى العمل من أجل نظام دعم دوائي أكثر عدلاً وفعالية في أستراليا، ونموذجاً يمكن أن يقتدى به في دول أخرى تواجه تحديات مماثلة.

Reference

Bogatic, D. (2026). *Balancing costs and care: evaluating the need for novel therapies for immune-mediated inflammatory diseases in Australia*. Internal Medicine Journal

DOI: [10.1111/imj.70258](https://doi.org/10.1111/imj.70258)